تونس في يوم الثلاثاء ٢٢ صفر سنة ١٣٤٠
ثمن العدد ٢٠ صانتيما
العدد ٦ السنة الاولى — الموافق ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٢١

البرهان

الاشتراك

عن سنة ٢٠ فرنكا
عن نصف سنة ١٢ فرنكا

لا ترسل الجريدة الا لمن يدفع معلوم الاشتراك معجلا

"EL-BOURHAN"

Journal hebdomadaire, indépendant, politique, économique et littéraire

المكاتبات

يجب ان تعنون باسم ادارة جريدة «البرهان» بشارع باب الجزيرة عدد ١١ بتونس

العنوان التلغرافي : البرهان - بتونس

جريدة حرة سياسية اقتصادية ادبية اسبوعية

المدير السياسي : حسن ڨلاتي — Mardi 18 Octobre 1921 — Première Année. — Numéro 6 — Directeur politique: Hassan GUELLATY.

اصداع بالحق

بلغني من بعض الرفقاء سلسلة من الرسائل يعربون فيها على عظيم استيائهم من الانقسام الواقع بين افراد من الشبيبة التونسية الناشي عن اختلاف آرائهم في الخطتين الاولتين من كراسي المطالب الشعبية ويرغبون مني السعي في اصلاح ذات البين فلبيت الدعوى واجهدت نفسي البلوغ الى المقصود فحررت بعض النشريات في الموضوع فكان من نتائج تلك النشريات ان رماني زعماء الحزب بالتحيز الى الاخ ڨلاتي وجماعته بمجرد روابط المودة الموجودة بيننا من قديم لا لضرورة الانصاف والسير الى الامام بالمسالة التونسية فناقشت بالتي هي احسن

[illegible]

نصابهم قلبوا لهم ظهر المجن واحرقوا امامهم ما عبدوه بالامس تلك هي سنة الله في عباده ولن تجد لسنة الله تحويلا

نعم

لدي ما كتبت حررته في خلال شهري اوت وسبتمبر ١٩٢٠ ونشرته جريدة المستقبل الاشتراكي بالاعداد ١٠٨ — ١٠٩ — ١١٠ — ١١١ — ١٢٢ تأييدا لطلبنا التمتع بالدستور

لدي ما كتبت سطرته على لسان الوفد الثاني في العريضة التي قدمناها لاعضاء مجلسي الامة بباريس والوزارة الخارجية ولبقية المراجع العليا ذات النظر في القضية

لدي نسيخ [illegible] الذي كا[illegible] جهاد في [illegible]

الادارة في امرها وان جنحت قليلا ومالت الى انصافنا وذلك لعلم الجميع انها مغلوبة [illegible] من لدن الفئة المستاثرة بخيرات البلاد وهي فئة قوة الجانب كما لا يخفى على احد ولكن كيف العمل وهي تمتنع لا من منحنا ذلك المطالب [illegible] من الخوض في امرها ولسان حالها يقول انها تعتبر استمرارنا على المطالبة بها تشويشا عليها ومحاولة منا في هدم اركان مركز فرنسا ببلادنا [illegible] يكن من السداد ان تجعل [illegible] منابذا وان [illegible] رتبت لها انا بعيدون على الفكرة التي ار[illegible] في ذهنها وصارت تضرب لها الف حساب [illegible] يكن من حسن الدراية ان ننظر [illegible] في ايجاد وجه الوفاق بيننا والتوفيق بين [illegible]

الاس المتين والحاجز الحصين الذي يحفظ قوميتها ويصونها من عوامل الاندماج وانها لا تكون محصلة لهاته المزية الكبرى الا اذا كان اللسان منتشرا استعمالا بين افراد الامة على اختلاف طبقاتها محاطا بسياج الحفظ والرعاية .اذ بذلك يظهر التأثير وتتفق الآراء في فهم المقاصد بسهولة

اما اذا كانت اللغة ليست على نسبة متساوية فالعناء يطول سيما اذا تفاوتت المعلومات ، ويسرنا ان نرى نهضة في اصلاح شان اللغة وتعليمها بصفة تحفظ طرقها الاصلية وهيكلها القويم مثل ما جاد به فضيلة العلامة النحرير الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور القاضي المالكي بالقطر التونسي فلقد ابرز من صيب قلمه النصيح كتابا [illegible]

في الغالب لا يجد ما يكفيه لمعاشه ويلعب في حال سبيله ويترك تلامذته يترقبون قدوم غيره ليمكث مثله مدة ثم يشد راحلته للاسترزاق من مكان آخر

وتداخلت ادارة المعارف في شؤون المؤدبين وقررت ان لا ينتصب واحد منهم الا برخصة منها معتبرة الكتاتيب مدارس خصوصية اذ ما يعلم في الكتاتيب معروف وهو حفظ ما تيسر من كتاب الله مع شيء تافه من الخط والرسم. فقي الامكان الاشتغال بالكتاتيب وادخال مبادي النظام فيها واستعمالها لنشر التعليم في البادية والقرى الصغار التي لا زالت محرومة الى الآن من المدارس الابتدائية ونحن نعلم بالنظر الى القاعدة المتعارفة

ويقبل جيلهم اجباريا لان الكتاتيب تعلم مبادي الدين واللغة حتى ان في القرى الكبيرة ترى الاهالي يخيرون الكتاب على المدرسة الابتدائية لظنهم ان هذه المبادي (ولو انها موجودة في البرنامج) تدرس بصفة مكملة. تتذكر منذ سنين ان الجندية الفرنسوية عثرت في ناحية من نواحي شبه جزيرة بريطانيا بين الشبان المجندين على اثنين او ثلاثة في المائة اميون فحدث عن ذلك تاثير عظيم في الفكر العام وقامت الصحف تنذر والاسئلة تتساقط على رؤس الوزراء في البرلمان ولكن بعد اجراء بحث مدقق تبين ان هؤلاء الاميين اقاموا حقيقة في المدارس الابتدائية مدة وتعلموا فيها غير انهم تناسوا ما تعلموه فيما بعد وهو امر ممكن

واما شباننا الذين يباشرون الخدمة العسكرية فلا يوجد فيهم اثنان في الالف يحسنان القراءة والكتابة لا بلغتهم ولا بلغة غيرهم وهي معرة كبرى يحفظها لنا التاريخ لاهمالنا واجبا كهذا

ومهما يكن من الامر فان تأسيس جمعية للبحث في التعليم الابتدائي اصبح امرا متحتما ولا وجه لتأخيره ويكفي ان يتقدم رجل من اهل الفضل يجمع حوله افرادا ممن يستبقهم ويؤسس معهم هذه الجمعية برخصة من الحكومة. لتباشر هذا العمل الصالح وتحرر التقارير وتكلف الهيئات الموجودة بعرضها على الحكومة والتفاهم معها في الموضوع

محمد نعمان

رسائل الخارج

الشاعر الجديد... بيارلوتي!

للاغطية والاوطية ؛ كونوا صانعي احذية ؛ كونوا كما شئتم ؛ واتركوا بربكم الصحافة لاهلها والادب لذويه

احمد بصري

السياسة الانجليزية

ويقظة الاسلام

«كتب العالم الشهير الدكتور غوستاف لوبون صاحب تاريخ التمدن العربي والتآليف العديدة في علوم الهيأة والكيميا والاجتماع في مجلة ليزنال الاسبوعية فصلا ضافيا تحت هذا العنوان فبادرنا لتعريبه تعميما لاراء ذلك الفيلسوف القدير الذي نال بصحة نظرياته وعلو مباحثه مركزا ممتازا بين كبار مفكري الاوروبين» قال الكاتب الحكيم

من المعلوم ان الفلسفة الاستنباطية المنتشرة في الجامعات الاميركانية تؤكد ان المذاهب الدينية او السياسية يجب ان لا يحكم عليها الانسان باعتبار ما تشتمل عليه من الحقايق بل باعتبار درجة فايدتها وحيث ان الفايدة صارت معيار احكامنا فلا غرو اذا تبدلت تلك الاحكام بكيفية محسوسة بحسب النقطة التي تنظر منها الى الاشياء فالسياسي الذي يصرف كل همه في الامور العايدة بالفايدة على بلاده لا يمكن ان يتصور الاحوال مثل الفيلسوف الباحث عن الحقايق ولهذا كان يعسر على الانسان فهم السياسة الانجليزية ما لم يعتبر هذا التمييز وربما حكمنا عليها بغير رحمة اذا نظرنا اليها من حيث الانصاف والحق فقط بخلاف ما اذا تاملنا منها من الوجهة الانتفاعية وحدها فاننا نفهمها جيدا

ان السياسة الانجليزية ترمي منذ قرون الى غاية انتفاعيه واحدة وهي توسيع السلطة الانجليزية

ولم يخف الغرض الظاهري من هذه العملية فان مسيو فانستون تشرشل قد اشار اليه في خطابه بمجلس النواب حيث قال:

«اننا نريد ان نؤسس ببغداد العتيقة عاصمة لمملكة اسلامية يمكن لها ان تحيي فخر الامة العربية الغابر»

ان تنصيب عدو مبين لفرنسا بجوار حدود سوريا ليس بلا شك من المساعي الودية لحو[ها] ولكن حيث ان السياسة الانكليزية تعتبر المنفعة فوق المودة فان الانكليز لم يلتفتوا لاعتراضاتنا بالمرة

وعليه فقد تم اجلاس الملك الجديد على عرشه ببغداد بغاية الابهة ولم يستنكف ملك بريطانيا من تهنئته كتابة بهذا الحادث الخطير وبهذا الالحاق المستتر تسنى لانكلترا ان تملك اغنى بلدان العالم في الزيت المعدني وما ذلك الا فائدة من جملة الفوائد العديدة التي قدمها ساسة انكلترا الى وطنهم من يوم انتهاء الحرب

وسيهتم المهندسون الذين وجهوا هناك بدل الجيوش باستثمار البلاد لصالح بريطانيا ... اما ملك العراق الجديد فان نفوذه سيمتد على بغداد وكذا على الاراضي التي دانت في القديم لنينو وبابل اي على بلاد تساوي مساحة انكلترا اتساعا واشتهرت بخصوبتها في العصور الخوالي. وسينتج من هذه العملية البديعة فوائد اخرى زيادة عن الفوائد التجارية اهمها فتح طريق بري يربط انكلترا بفارس والهند

اما اذ تمكنت من المحافظة على الآستانة [illegible] سواء مباشرة او بواسطة اليونان - لاقدر الله - فان سلطتها على الشرق ستكون تامة كما [illegible] علينا عبء نفوذها الذي قلما قاومته ساستنا [illegible]

يتضح للقاري مما تقرر ان انجلترا [illegible]

[illegible]

***

علمنا التاريخ ان ديانات البشر تنوعت كثيرا كما علمنا ان تلك الاديان كلها اضمحلت باضمحلال سلطان الامم التي اعتنقتها بخلاف الاسلام فانه جرى على غير هذه القاعدة المقررة فان هذا الدين زيادة عن كونه عاش بعد سقوط السلطنة المترامية الاطراف التي اقيمت على اركانه فان اشياعه لم تزل تتكاثر يوما فيوما حتى ان « ٢٥٠ مليونا من الانفس من المغرب الاقصى الى دواخل الصين يخضعون لتعاليمه وان عدد المؤمنين بلغ اليوم ٧٠ مليونا بالهند و ٣٠ مليونا بالصين و ٢٠ مليونا تركيا و ١٠ ملايين بمصر .

واما السلطنة العربية التي يحاول الانجليز احياءها لصالحهم بتنصيب خليفة انتخبوه ببغداد فانها تعد من اغرب حوادث التاريخ ومن غرابتها ان كثيرا من كبار الكتاب كرينان لم يستطيعوا فهمها ابدا وكانوا دائما ينكرون ما امتازت به مدنية المسلمين عن غيرها من المدنيات ذلك لان تاسيس السلطنة العربية الذي سنلخص تاريخه في قليل من الاسطر لا يفهمه عقول من يعتقدون ان المنطق العقلي هو الحاكم على التاريخ ولا يحسبون حسابا لعظيم قوة القوات الباطنية التي ينشأ عنها كثير من الحوادث الكبرى

«له بقية»

مذاهب الدستوريين

ماهي التاثيرات التي تسلط على دساتير العوائد والدساتير الكتابية ؟

للاصوليين دخل معتبر وتاثير حسن على هذين النوعين من الدستور بارائهم الفلسفية وشروحهم المؤثرة على التكوين [illegible] الفلاسفة [illegible]

التي تحدث عندها تبعا لهذا النمو والارتقاء الطبيعيين ويمكن ان يكون الدستور مفردا او متحدا فالمفرد هو الذي يخص امة واحدة وحكومة واحدة

والمتحد هو الذي يخص نظام دول مختلفة متحدة مع بعضها ولها حكومة متحدة مكونة من حكومات الاتحاد ونظام كل واحدة بانفرادها كالدستور الالماني الضابط لنظام حكومة البلاد الالمانية من حيث كونها ممالك متحدة ولنظام حكومة كل واحدة بانفرادها .

لم نقصد بهذه العجالة سوى فتح باب لابحاث فلسفية في موضوع هام اشتغل به الفكر العام التونسي من مدة قبل ان يوضع للابحاث اساس متينا واسرعنا بتحرير مطالب من غير ان ندرس ما عسى ان نجيب عنها وما يكون العمل ان عوكسنا في جميعها او في البعض منها ولما لاقينا بعض الصعوبات او ما كنا نظنه صعوبات اعترانا اضطراب من شانه ان يؤول الى الفشل مع ان الموضوع لم ياخذ حظه لا من البحث المدقق ولا من التامل الكافي

ما يشاهد بالبلاد التونسية من الوجهة القانونية بالنسبة للعالم وبالنسبة لفرنسا ؟ وما يراه علماء القانون في نظامها الداخلي ؟ وما هو شكل حكومتها وما يماثله في الخارج ؟ . وهل حكومتها داخلة تحت قاعدة قانونية معروفة او انها محرزة على نظام ذي قواعد خاصة به ؟

وان كان لها نظام خاص هل هو معروف عند اهل القانون او انه مجهول ولا يدخل تحت قاعدة من القواعد المتعارفة عندهم ؟ وان كان معروفا ماذا يلزم عمله لرفع ما نشتكي منه ؟ وان كان مجهولا ماذا نفعل . ان [illegible]

ونحن نؤمل ان مذاكراتنا تنتهي وفق المراد لان اتحاد الامم هو الكفيل بسعادة العالم باسره ولان الاتحاد وحده هو الذي يمكننا من الانتصار على خصومنا (جريدة الطان يوم ١٤ اكتوبر ١٩٢١)

تبودلت تلك الجمل بين نواب الامم القوقازية والاتراك فتناقلتها جرائد الشرق وذيلتها بشروح مسهبة افاضت فيها القول عن النتايج التي تؤملها من وراء هذا الاجتماع الذي لم يسبق له نظير خصوصا من حيث اسماع صوت الشرق للخارج والفات نظر اوروبا الى تلك الشعوب التي اعتادت السكوت والاستسلام حتى ظنوها ميتة او مخدرة لا تقوى على مجاراة الامم الغربية في معترك الحياة

تناقلت جرائد الشرق هذا الخبر لانه جاء مبشرا بيقضة امم اخنى عليها الضغط والاحتلال الاجنبي فكادت تنسى من عالم الوجود لولا الانقلابات الهايلة التي زلزلت سلطنة الروس فاخرجتها من سباتها العميق

رحبت جرائد الشرق بانعقاد هذا الموتمر لانه سيكون باكورة حركة النهوض والتحرير بين تلك الاقوام المضطهدة التي دبت فيها روح الامل والشعور فقامت تطالب بنصيبها في الحياة العامة وحقها في تدبير مصيرها

ونحن على بعد الديار نثني على همة ونشاط اولائك الرجال الذين فكروا في هذا العمل الصالح وفتحوا لاخوانهم طريقا جديدا سيعبرونه بعدهم بحزم وثبات ولعل ساسة الانجليز يتنبهون الى الانقلاب الفكري الذي يؤذن به هذا الموتمر فيكفوا عن سياسة الجور والشدة التي سلكوها مع الامم الاسلامية على العموم والملة التركية على الخصوص ويعودون الى تقاليد كبار رجالهم مثل نسفيلد وكانينغ وبلمرستون

ذلك دليل على شغف الجالية الفرنسوية بفن التشخيص اللطيف واعتناء نوابها البلديين بقضاء حاجياتها الادبية فضلا عن المادية ولا يخفى ان المسيو بوكوران يتمتع زيادة على المبلغ المذكور بحق التصرف مجانا في المرسح الموما اليه وتسويغه احيانا لمن شاء بما شاء كما لا يخفى ان فواضل دخل التمثيل راجعة اليه

اننا لا نحسد اخواننا الفرنسويين ولا المسيو بوكوران على نيلهم تلك النعم الادبية بالنسبة لهؤلاء والمادية بالنسبة لهذا وانما نتساءل لماذا لا ينالنا منها شيء ونحن الاكثرية وستة اعشار مداخيل المجلس البلدي من جيوبنا .

على اننا صرنا نميل بكيفية محسوسة لفن التمثيل وان لم نبلغ فيه الشوط الذي ادركه الافرنج ولكل قادم دهشة

تأسست في هاته البلاد اجواق عديدة بينها الغث والسمين ولكن لم تتمكن تلك الاجواق من ادراك الغاية وذلك لسببين عظيمين . وهما فقدان المال والافتقار لمرسح

نعم اعتبر المجلس البلدي مبلغا قدره ١٠٠٠٠ فرنكا للتمثيل العربي ولكن هذا المبلغ لم يخرج لحد الآن من خزينة المجلس المذكور ونعترف بان مسؤلية عدم صرفه في الغرض المعين لاجله عائدة على جمعياتنا التمثيلية التي لم توفق لجمع شملها وتوحيد كيانها ولكن كيفما كان الحال فان المبلغ المذكور زهيد جدا سواء بالنسبة لما يحتاجه التمثيل او بالنسبة لمشاركتنا في تزويد خزينة المجلس البلدي

اما فيما يتعلق بافتقارنا لمرسح فان الادارة البلدية لم تحاول اسعافنا لا بالقليل ولا بالكثير بيد ان واجبا يقضي عليها بان تحدث مرسحا للتمثيل العربي او على الاقل ان تمنح الاجواق العربية حق

الحبس

ذكرت جريدة « الصواب » ان المترجم الاول السيد حسونة العياشي حذف فقرة من الفصل المذكور

ونحن نحقق للقراء ان دعوى « الصواب » عارية عن الصحة كما نحقق لهم [illegible] لا نريد مزاحمتها في ميدان الكذب والتدليس

الجمعة

عثر « قادة » الحزب الحر على برهان جديد يؤيد في زعمهم ما يدعونه من ان المطلب الاول من المطالب التي قدمها الصافي لجناب المقيم العام يفيد استفتاح مجلس تشريعي وذلك البرهان هو كتب كان حرره الوفد الثاني لشرح مطالبه

وبقطع النظر عن اصابة ذلك الشرح او خطاه فاننا لا نعترف بصدق نية الحزب المذكور الا اذا صرح الصافي بجرايده انه موافق على الشرح المذكور

السبت

حرر السيد علي كاهية مكتوبا نشرته جريدة الصواب استدل فيه على فساد نظام الدومنيون برفض مصر لذلك النظام

ونحن لا نشك في عدم رضاء قسم من الامة المصرية بنظام الدومنيون اذ يطلب ذلك القسم الاستقلال التام ولا شك ان الاستقلال اصلح بالامم من كل نظام على شرط ان تكون قادرة على نيله

ولذا فان الحزب الحر لا يكون محقا في انتقاده نظام الدومنيون الا اذا كان له برنامج يقتضي طلب الاستقلال التام والتصريح باستعداد الامة التونسية للتحصيل عليه فان كان لدى الحزب برنامج من هذا القبيل فلم لا يتحفنا بنشره الاحد

لقد اصاب ذلك الكاتب مناموضعا حساسا ولست مبالغا اذا قلت : انه رمى فاصاب الهدف . فان الاهتمام بالشخصيات اصبح داء عضالا في هذا البلد لا ندري الى اي حد سياخذ بها

قلّ ان يجمعك ايها القارئ مجلس الا سمعت فيه سيرة زيد من الناس وعيوبه ونقائصه ان كذبا وان صدقا وقد ينقضي ذلك المجلس ولا حديث ان حضرة الا سرد معائب زيد هذا او سماعها ولذلك اذا اجتمعت بمجلس حضرة زيد هذا لوجدته على عكس ما قيل فيه وما رمي به

ونرى فريقا من الناس يقضون اوقاتهم في التداخل في شؤون غيرهم الخاصة بل ربما بلغت الباحة ببعضهم الى حد الاجتهاد في معرفة دخائله الشخصية واحواله العائلية وقد لا يخجل احدهم اذا قابلك في الطريق ان يسألك (من ابن والى اين) او ما الذي تحمله معك او اين قضيت سهرة البارحة ولا يبعد ان يخبرك انه رآك امس جالسا مع فلان في القهوة الفلانية . او علم بانك لم تدعه الى وليمتك بالامس او غير ذلك من العبارات السمجة التي لا يصح مطلقا ان تصدر من رجل متأدب لان الصداقة مهما بلغت متانتها يجب ان لا تتعدى حدود الأدب . فانه ليس من واجباتها ان يعلم الصديق حركات صديقه وسكناته ولا هي مما يبرر له التداخل في احواله الشخصية والعائلية ولا هي تبيح مضايقته في حديثه باية حال

ومن مسائل التداخل في الشخصيات اننا احيانا نرى شخصا قائما بعمل مجيد يستحق الشكر عليه لما تحقق من نفعه ولكنك لا تلبث اذا جر الحديث الى ذكره في بعض المجالس ان يقول متبجح من الحاضرين اليس هو فلان الذي تزوج من ابنة فلان لكن اوباشا ليتوصل بذلك لان يكون موظفا كبيرا اولا او ليكون وصيا على قصر فلان ثم وقفوا عليه الشبهة في المجلس الحبي مطالبين بحساب الوقف . او انه توصل الى غايته فدار موظفا كبيرا [illegible]

ن يتزوي عن هذه النقائص وان يحتقر اولئك السمجة وان لا يقرأ كتابة شعارها التعرض للشخصيات . كما انه خير ان هذا شانه ان يصلحوا من عيوبهم قبل ان يشهروا بغيرهم

دفع ايهام

قد وقع في العدد قبل الفارط من جريدة البرهان في آية يايها الناس انا خلقناكم من ذكر الآية المدرجة تحت عنوان دخيل نوع ايهام ننبه عليه وهو ان الكاتب ينتهي استشهاده بلفظ اتقاكم من قوله تعالى « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ثم ختم مقالته موجها خطابه لمن يقصدهم بقوله ان الله بما تعملون خبير ووقع حصرها بالقوسين كما وقع حصر قول خالقنا فارهم هذا : ان جملة ان الله بما تعملون خبير من تمام الآية وليس كذلك . اما تذييل الآية فهو « ان الله عليم خبير »

الهند ونهضة الامم الشرقية

نشرت « الجورنال » مقالا هاما للصحافي الفرنسوي المعروف « سان بريس » تناول فيه الكلام عن حركة الامم الاسلامية وثورة الهنود . وهذه ترجمتها :

مهما بلغ من تحفظ البلاغات الانكليزية فيما يختص بصبغة الاضطرابات في « مالابار » فليس في وسع هذه البلاغات ان تخفي عنا ان الحركة اتخذت شكل هياج اسلامي ويتولى زعامة الثوار الهنود اهل شيعة اسلامية معروفة بعصبيتها وشدة تمسكها بتعاليم الدين وهم [illegible]

الهياج العامة الحاضرة في الهند. وينبغي ان نرجع عشرين سنة الى الوراء لكي نقف على مصدر هذا الطور الحالي من الاضطرابات الهندية فلقد زعزع فوز اليابانيين على الروس تلك العاطفة التي كان يشعر بها الاسيويون من ان العنصر الابيض هو العنصر السامي ولم يتردد صدى هذا الفوز في اية جهة من بلدان آسيا مثلما تردد في بلاد الهند وهناك اسباب كثيرة لذلك وهي: (اولا) لايزال الهندوس يحتفظون بذكرى تقاليد انتصاراتهم الحربية القريبة العهد. اذ لم يمض نحو مائة سنة على عهد اخراج «تيبو - صاحب» للاوربيين فلم تنس الهند الى الان عهد حريتها واستقلالها

ويقال من جهة اخرى ان النير الانكليزي ثقيل الحمل وقد يكون من الوجهة الاقتصادية اشد وطأة على الهنود من الوجهة السياسية لايهتم المحتلون في سبيل استثمار الهند الا بمصالحهم الخاصة. ولقد استشهد المستر لويد جورج في المجلس الاعلى اخيرا بتجارب المديرين الانكليز في موضوع المجاعات. وليس في هذا الامر ما يستحق ان يعد مفخرة للانكليز اذ ان السبب في فاقة الهنود لايرجع الى الاهمال في امور الحصاد وانما يرجع من بعض الوجوه الى الطمع في فرض الضرائب اذ تاخذ انكلترا في كل سنة من الهند عدة مليارات من الجنيهات. وكل ذلك يذهب بدون اية فائدة تعود على الاهالي

(ثانيا) وهو من الاسباب الجوهرية للهياج ان الشبان الهنود المتعلمين قد اعرضوا عن تولي الوظائف العامة والفوا لهم شبه هيئة نظامية مستنيرة. وهي تعد من اكبر بواعث الثورة. ومن اجل وسائل الحركات القومية التي ظهرت في جميع البلدان وفي كل العصور ولقد ظلت حركة الهنود الثورية خفية الى العهد الذي اراد فيه اللورد كرزن - نائب الملك على الهند وقتئذ - ان يباشر تقسيم اقليم «البنغال» فاثار قرار هذا التقسيم سخط الهنود وهياجهم. وكانت هذه هي اول مرة وجدت فيها السلطات الانكليزية نفسها ازاء انفجار هائل لبركان العاطفة القومية في الهند

ولما عدلت عن عزمها في تقسيم ذلك الاقليم عاد الهدو. وسادت السكينة للبلاد. وما كان هذا الهدو في الحقيقة الا هدوا نسبيا لان زعماء الهنود يصرون على المطالبة بالغاء النظام «الاوتوقراطي» اذا طبقت ارجاء الهند طرائق الجور التي كانت تسود روسيا.

ولقد كان جميع الانكليز المتنورين - قبل الحرب مقتنعين بضرورة ادخال اصلاح جوهري على نظام حكومة الهند. فلما شجرت الحرب الكبرى. كانت آمال الالمان معلقة بحدوث ثورة كبيرة في آسيا ولكنها آمال خابت وبرهنت هذه التجربة على ان الحكم الانكليزي مسيطر في الهند رغم جميع الغلطات التي ارتكبها عمال انكلترا هناك

ولقد راى الانكليز - في السنوات الاخيرة بشدة للحرب - الاضطرابات الهندية تنبعث وكان اهم هذه الاضطرابات هياج «امرتسار» الذي قمع برصاص المدافع الرشاشة وذهبت فيه آلاف من الضحايا. وقد اخرست الصحافة بواسطة الرقابة المشددة وكان التحقيق الذي اجرته انكلترا في هذا الاضطراب. ومحاكمتها للمسؤولين غير كافيين لارضاء الراي الهندي. ولما رات انكلترا ان ثائرة الهياج توشك ان تؤدي الى انقلاب مروع ارتضت ان تنشئ في الهند نوعا من النظام البرلماني الذي يخول بعض كبار الهنود حق الاشتراك في حكومة البلاد. على ان هذا الاصلاح النظامي لم يكن الغرض الاسمى الذي يتوق اليه الهنود. وكان تنصيب فيصل على عرش العراق ايضا فاتحة حوادث غير منتظرة. ولم تهتم بالامتيازات التي منحتها انكلترا للهند تلك الجماعات الوطنية من الهندوس والمسلمين الذين يطلبون من الانكليز شيئا آخر غير حق الانتخاب. ومن هنا نشأت حركة متطرفة دعت الى عدم الاعتراف بالنظام الممنوح من انكلترا

وتعد الحالة في الهند خطيرة الى حد ان الدوائر الانكليزية فكرت في تاجيل زيارة امير الغال (ولي عهد انكلترا) الذي يريد ان يحتفل بافتتاح عهد النظام الجديد في الهند وان من الممكن ان تنشأ حركة اسلامية من جراء سماح انكلترا لليونانيين بالبقاء في آسيا الصغرى والاستانة. اولئك اليونانيون الذين لن يكونوا وهي ان الثوار الهنود رفعوا علم الخليفة

ويا له من انعكاس اليم للحظ فبالومني بفقد الهند اولئك الذين يكافحون. اليوم للاحتفاظ بالطريق الموصل اليها!

معمل الاحذية

لصاحبه العربي نعمان

شارع باب الجديد عدد ٦٩ تونس

من اشهر المعامل التونسية به انواع الاحذية من عربي وافرنجي ويتكفل باحضار جميع الاصناف مع متانة السلعة واتقان الصنع وزهادة الاسعار ومن يشرف هذا المحل يجد ما يسره

حمودة السكندراني

نهج البرتغال عدد ٩١ بتونس

التلغراف سكندرمان تونس — التلفون عدد ٢٠١٦

نائب معامل فرانساوية واجنبية

* مواد المعاش بانواعها * المواد الكيمياوية والصيدلية * فصول الرفاهية *

❁ مصنوعات باريس ❁ الملابس والمنسوجات ❁

❁ المواد الحديدية بانواعها ❁

النائب العام لفرنسكسبرت